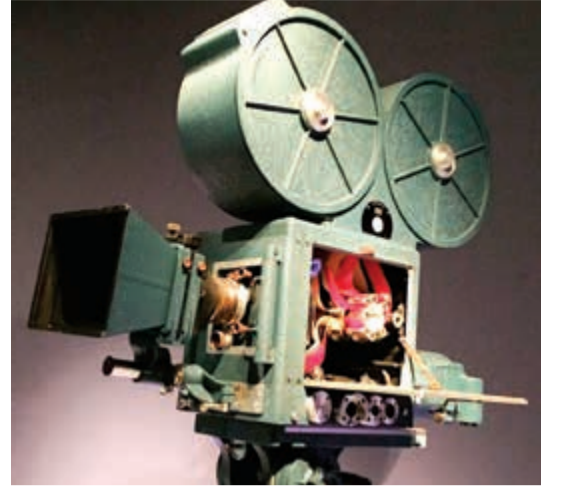




النقد السينمائي



ليتمكن المرء من أن ينتقد عملا سينمائيا عليه في البداية أن يكون قارئا جيدا ونهما، فالقراءة هي الأساس وليس كثرة مشاهدة الأفلام كما يعتقد البعض، ولن نقول أن انتقاد فيلم عملية معقدة ولكنها تستلزم معرفة كبيرة بالأفلام وتاريخ هذا الفن منذ نشأته، كما تتطلب دراية بالأفلام الكلاسيكية القديمة والحديثة، ولن تأتي المعرفة إلا من خلال القراءة فقط، حيث لا توجد أسس وقواعد محددة في هذا الجانب. إن هذا الفن في حد ذاته محير، فیتساءل البعض «هل علي حضور ورش عمل في النقد السينمائي؟» قد يكون حضور ورش العمل مفيدا لكن لن يصنع ناقدًا، فإذا كنت لا تعلم كيف تشاهد فيلمًا فلن تكون أبدًا ناقدًا، وتتأتى تلك المهبة من خلال إدراكك للعمل الفني، من كل مناحيه، ومع التسليح بأدوات تؤهل الناقد لقراءة الفيلم وفهمه فإنه قد يستطيع بعد جهد جهيد أن يمتلك منهجا يمكنه من تحليل عناصر الفيلم وكشف مكوناته الفنية، لكن لا يمكن لقواعد أي منهج بعينه أن تقرا وتحلل كل الأفلام دون أخذ جنسها وأنواعها وحتى تقنياتها بعين الاعتبار فليست هناك وصفة سحرية. وفي السطور القادمة نتعرف معا على أساليب أهم النقاد ونظرياتهم.

كان الناقد الوجودي أندريه بازان يعمل على تطوير نظرية سينمائية منطلقا من «كون وجود السينما يسبق جوهرها»، وكانت نظريته استنتاجية - قائمة على التطبيق والممارسة - وقد واصل عمله على أكثر من خلال تفحصه النقدي للأنواع الفنية، ومهما تكن النتائج التي استخلصها، فإنها اقتربت مباشرة من تجربة الواقع الملموس للفيلم، وجربت وضع حجر الأساس لنظرية أخلاقية وسينمائية، أخذت أهميتها عند عدد من زملائه في مجلة سينمائية أسسها عام 1951، وهي أكثر المجالات السينمائية أهمية وتأثيرا في تاريخ السينما، وكانت خلال الخمسينيات ومطلع الستينيات، أشبه بماوى للمتقنين النقاد، أمثال فرانسوا تروفو وجان لوك غودار وكلود شابرول وأريك رومر وجاك ريفيت وغيرهم، وقد ساهم كل هؤلاء مساهمة فعالة في تطوير نظرية بازان. وفي غضون ذلك، بدأ تروفو وغودار ونقاد آخرون في تطوير نظرية التطبيق النقدي على صفحات المجلة نفسها وشكلوا أيضا، كمخرجين، الرعيل الأول من السينمائيين الذين كانت أعمالهم موضع دراسة متقنة في تاريخ ونظرية السينما، ولم تكن أفلامهم مجرد أمثلة تطبيقية للنظرية وممارستها، بل غالبا ما كانت مقالات نظرية، برهنت لأول مرة على إمكان كتابة نظرية في الأفلام بدلا من طبعها على الورق.

نمت فكرة كتاب جون أور «السينما والحداثة» من محاولة القيام بفهم تفصيلي للتساؤل السينمائي الخاص بالحداثة ومن إعادة قراءة ذلك الجدل العارم في مجلة بازان حول فيلم آلان رينيه «هيروشيميا حبيبتني»، لأن النقاد لم يعرفوا وقتئذ أن يضعوا الفيلم في أي مكانة في تاريخ السينما، رغم أنه جدد الإحساس بنقاوة فن السينما، ويحاول المؤلف، بعد ثلاثين عاما، أن يجيب عن السؤال الذي طرح وقتئذ حول نوعية الأفلام التي تجاوزت الأسلوب السردى التقليدي لتصبح سينما المستقبل.

UPdate

هذه الفترة تعني بأحدث الأفلام الحالية والقادمة وهي مقدمة للفازي بشكل مختصر لأكثر قدر من الاستفادة.

The Big Trip



يقترف طائر اللقلاق خطأ كبيرا حين يوصل طفل الباندا لأبوين خاطئين، ويجتمع دب وموظ وأرنب ونمر ليخوضوا معا مغامرة من أجل إعادة الطفل إلى والديه الحقيقيين. والفيلم أنيميشن من إخراج كل من ناتاليا نيلوفا وفاسيلي روفينسكي.

IT : Chapter Two



تدور أحداث الفيلم بعد سبعة وعشرين عاما من لقاء «نادي الخاسرين السبعة» مع المهرج المرعب «بيني وايز»، ويقرر سبعتهم لم الشمل من جديد بعد أن صاروا كبارا، والعودة إلى مسقط رأسهم لمواجهة «الشيء» من جديد. والعمل بطولة جيسكا شاستاين، بيل سكارسغارد، جيمس ماكفوي، صوفيا ليليز، جيدين ليهيرير، وبيل هادير، وإخراج أندريس موسشيتي، ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 5 المقبل.



THE KITCHEN

عصابات وجريمة بشكل «كرتوني»

كانوا مقنعين كأشخاص حقيقيين فسببوا بدوره الخطر الذي يواجهه أبطالنا حقيقيا، وهذا ما لا يحدث في الفيلم.

يأتي العمل من إخراج آندريا بيرلوف، في أول إخراج لها لفيلم طويل، والذي يتعثر بنفسه أثناء كشفه بشكل ضعيف لمختلف الحبيكات الفرعية والمزق التي تواجهها بطلاتنا الثلاث، والتي لا يتم تطوير أي منها أبعد من البداية، وبالرغم من التناغم بين مكارثي وهاديش وموس معا، إلا أنه لا يحدد بوضوح علاقتهن معا، كما يفرق ما بين السيدات انقسامات طبقية وعمرية وعنصرية، وخاصة الأخيرة، لكن هذه الأمور تحتاج لمسلسل بموسم كامل لاستكشاف كل التعقيدات والاختلافات التي تنشأ بينهن، وبالتالي لا يقضي «The Kitchen» أبدا من وقته لتطوير الشخصيات أو وضعهن في سيناريوهات لم نرها في أفلام ومسلسلات عصابات أفضل من هذا بكثير.

تميل كل من الممثلتين الكوميديتين مكارثي وهاديش إلى جوانبهما الدرامية، وتظهران تصميمًا قويا كامراتين من الطبقة العاملة تسعيان لتحسين موقعهما في الحياة، إلا أن التآلق حقا كان من نصيب موس بدور الشخص الأكثر قسوة الثلاثي، والتي أصابها الغضب من العنف والسطوة لدرجة أنها باتت تستخدمهما ضد أولئك الذين أساءوا معاملتها يوما، وخاصة بعد ارتباطها بشخصية المجرم الذي يلعب دوره دومنال غليسون، وهي شخصية يبدو أنها ظهرت من العدم.

تتخذ بعض الشخصيات قرارات سوداوية شبيهة بتلك الموجودة في سلسلة «Godfather» مع تقدم القصة، ورغم ذلك لا يقوم الفيلم باستكشاف عواقب تصرفات جذرية كتلك، ويتساءل «هل الهدف هو إظهار أن الجريمة تعود عليك بالخير عندما تتعلم العمل كفريق واحد؟ أم أنه لا بأس بتنفيذ الجرائم طالما يتقاضى الأشخاص المناسبون المال؟»، بالنسبة لفيلم قد يكون مغرطا في بعض الأحيان، يتجاهل «The Kitchen» إلى حد كبير الأخلاقيات التي تعتبر جزءا من أفلام العصابات بقدر إغراء القوة والمال السهل المنال. قد يعتقد بعض هواة الأفلام أنهم سيشاركون في فيلم كوميديا ولكن في الحقيقة هو عمل ضعيف الإخراج، وعلى الرغم من ذلك ليس مملًا، وبالتأكيد مع وجود نجمتين كوميديتين كمارثي وهاديش لا يخلو الفيلم من لحظات مضحكة تتفوق فيها مكارثي بالذات.

على الرغم من أن فيلم «The Kitchen» يعيد خلق تلك البيئة الصارمة التي تشتهر بها منطقة هيلز كيتشن في نيويورك في أواخر السبعينيات ويقدم قصة مناسبة لتلك الفترة الزمنية حول تمكين المرأة ضمن الأجواء شديدة الذكورة التي تشتهر بها أفلام العصابات في تلك الحقبة، إلا أنه لا يتمكن من تقديم صيغة متكاملة تماما على الرغم من وجود 3 نجومات رئيسيات وقصة مقنعة.

يسنوح «The Kitchen» فكرته من قصص «DC Vertigo»، الصورة التي تأتي تحت نفس الاسم، وهو يروي قصة 3 زوجات لرجال مافيا هن، كاتي (ميليسا مكارثي) وروبي (تيفاني هاديش) وكليير (اليزابيث موس)، اللواتي يتحكمن بمصيرهن بعدما ذهب أزواجهن الأميركيون الأيرلنديون للسجن، وبسبب حاجتهن للمال، يقررن السيطرة على العمليات الإجرامية في هيلز كيتشن، مما يثير غضب رجال العصابات الذكور المحليين، لكن سرعان ما تنجح «كاتي»، «روبي» و«كليير» بشكل أكبر من توقعتهن قبل أن يواجهن في نهاية المطاف الانقسامات الداخلية والقرارات المصيرية.

يصور «The Kitchen» الجريمة المنظمة بشكل يمكن وصفه بالكرتوني، حيث يحتضن فكرة العصابات الطبيعية مثل «روبن هود» والذين يمكنهم الإفلات بالجرائم دائما طالما يعتنون بالحي، ويفضل تصوير تلك المرحلة بشكل متميز وتصميم الإنتاج والأزياء، يتمكن الفيلم من أخذ المشاهد إلى عالم العصابات الأيرلندية في هيلز كيتشن، لكنه لا يتمكن من جعل أي من هذه الأحياء يبدو واقعا أو مثيرا للاهتمام أو حتى خطيرا، فقد قامت أفلام مشابهة بجعل العصابات المشابهين يبدون واقعيين أكثر، وهذا أمر مهم لأنهم إذا



لمشاهدة الفيديو



SPOTLIGHT

Melissa McCarthy

ميليسا آن مكارثي ممثلة كوميدية ومصممة أزياء أميركية، دخلت عالم الشهرة في أواخر التسعينيات، وأدت بعض الأدوار الصغيرة في بعض المسلسلات الكوميدية مثل دورها «Jenny» و«Gilmore Girls»، أما الدور الذي كان كفيلا بتسليط الضوء عليها فهو مشاركتها في الفيلم الكوميدي الرومانسي «Bridesmaids». ولدت ميليسا في 26 أغسطس 1970 في إيلينوي بالولايات المتحدة الأميركية، والدها مايكل مكارثي الذي ينحدر من أصول إيرلندية ووالدها ساندرا التي لها أصول إنجليزية - ألمانية - أيرلندية، درست في أكاديمية «St. Francis Academy» التي يطلق عليها في الوقت الحاضر «Joliet Catholic Academy»، كما درست الغزل والنسيج في جامعة «Southern Illinois University»، ثم انتقلت بعدها إلى لوس أنجلوس ومنها إلى نيويورك لتخط خطاها في عالم هوليوود، ومنها إلى النجومية، حيث استطاعت أن تحصل على أدوار بطولة في أفلام عديدة كوميدية، ومؤخرا بطولة جماعية في فيلم العصابات «The Kitchen» بأول دور درامي.